ويبنى اى المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح على النصب
لقلتها بالنسبة الى النصب ولطلب الانتصار فى بيان النصب
بقوله وينصب ما سواهما على ما يرجح اى على الضمة او الالف
او الواو والفتح فيما المنادى فى غير صورة النداء او اتصل سند
الى الجار والمجرور اعنى به ولا ضير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم
لسوق الكلام ان كان المنادى مفردا اى لا يكون مضافا
ولا شبيه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر اجنبى
اليه معنوى قبل النداء او بعده وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف
الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلا
افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذا الكاف
كالكاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا فذلك لان الاسم لا يبنى لمشابهة
الفعل والحرف ولا يبنى لمشابهة الاسم المبنى مثل يا زيد ويا رجل
مثالان لما هو مبنى على الضم او لها معرفة قبل النداء كونها معرفة
بعد النداء ويا زيدان مثال المبنى على الالف ويا زيدون مثال المبنى
على الواو ويخفض اى غير المنادى بلام الاستغاثة اى بلام زائدة
وقعت الاستغاثة بها وهى لام التخصيص دخلت على المستغاث والمستغاث
على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء نحو يا لزيد وانما فتحت اللام
يا تبس بالمستغاث له اذا اخذت المستغاث نحو يا للمظلوم اى يا قوم
فان لو لم تفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم هو المستغاث له ولم

او مستغاث له ولم

او مستغاث

لو لم يلتبس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف
الخطاب التى تفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه
موقع الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا زيد وعمرو
كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل
بعطفه على المستغاث وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف
ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى بعد دخول لام
الاستغاثة لان علة بنائه كانت لمشابهته للحرف واللام الجارة
من خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف فانجذب
على ما هو الاصل ثم قيل يختص المنادى بلام التعجب والتهديد ايضا
فاللام التى تجر بها المتعجب منه وبالله وايها ولام التهديد نحو يا لزيد لا
لاقتلنك ثم الحمل المصدر تركيبها وكيف يصدق قوله فيما بعد فينصب
ما سواها كليا واجيب بان كلا من ما تين اللامين لام الاستغاثة
كان المهدد واسم فاعل يستغيث باللهدد اسم مفعول يحضر فيستغيث
ويستريح من الم خصومه وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر
فيقضى منه العجب فيتخلص منه واجيب من لام التعجب بوجه آخر ذكره
المص فى الايضاح وهو ان المنادى فى قولهم يا لله ويا لله ولى
ليس الله ولا الله واها محذوف وانما المراد يا قوم او يا هؤلاء يا
لله ولله واها ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير
كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضى فتحها

فمشكل لانتفاء ما يقتضى فتحها اذ الحصر وجه الفتح فى المستغاث له لا فى المستغاث

معطوف

لانه المدعو اليه لا يعطى على المدعو

لبغير حاله وبترك ما يوجب فتله

وبدفع عنه ما يوجب هذا التعجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)